



مؤتمر الايكاو الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران

مونتريال، ١٢-١٤ سبتمبر ٢٠١٢

البند ٦ من جدول الأعمال: ضمان استدامة تدابير أمن الطيران - التكافؤ

أمن الطيران

(مقدمة من الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه^١ ومن الدول الأعضاء الآخرين^٢ في اللجنة الأوروبية للطيران المدني)

الملخص

تتظر ورقة العمل هذه المتعلقة بأمن الطيران في مسائل ذات صلة بالبند السادس من جدول الأعمال: ضمان استدامة تدابير أمن الطيران - التكافؤ. وقد نظر فريق خبراء أمن الطيران في هذا البند خلال اجتماعه الأخير في مارس ٢٠١٢ الذي سهل وقدم المشورة بشأن النهج الذي ينبغي اتباعه للمضي قدماً. يرد الإجراء المعروض على المؤتمر الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران في الفقرة ٢.

١- المقدمة

١-١ قد يكون لاستدامة تدابير أمن الطيران معاني مختلفة. وتفهم أوروبا تدابير أمن الطيران المستدامة على أنها تلك التدابير التي تمتاز بالكفاءة وتستند إلى المخاطر وتتمتع بالفعالية من حيث التكلفة وتتفادى تقويض راحة الركاب وازدواجية إجراءات الكشف الأمني.

التسهيلات والتكلفة

٢-١ هناك حاجة إلى التوازن بين تطبيق التدابير الأمنية للتخفيف من التهديدات المكتشفة، من ناحية، والمهمة الأساسية التي تقضي بتسهيل العمليات وتجربة الركاب والتجارة، من ناحية أخرى. وينبغي ألا يراكم الأمن الطبقة تلو الأخرى من إجراءات الكشف الأمني والتكاليف المرتبطة بها، بل ينبغي به بدل ذلك أن يكفل استدامة النظام من منظور التكلفة والكفاءة والقبول من جانب الركاب ومشغلي النقل الجوي، وينبغي أن يكون هذا هو الاعتبار المركزي لدى تصميم إجراءات الأمن.

٣-١ وعلاوة على ذلك، تجدر الإشارة إلى أن معظم الهجمات والمؤامرات الإرهابية خلال العقد الماضي قد تركزت على تجاوز التدابير الأمنية المطبقة على مستوى نقاط الكشف الأمني على الركاب. وقد كان للتدابير الأمنية المتبعة لمعالجة هذه التهديدات في بعض الأحيان آثار سلبية على تسهيل حركة الركاب وملاءمة السفر الجوي بحد ذاتها بالنسبة إلى الركاب. ولبلوغ الاستدامة في هذا الصدد، ينبغي معالجة هذه الآثار السلبية من خلال إعادة التفكير في عملية أمن الركاب التي تحقق الأهداف الأمنية وتؤمن الراحة في السفر في آن واحد.

^١ النمسا وبلجيكا وبلغاريا وقبرص والجمهورية التشيكية والدانمرك وإستونيا وفنلندا وفرنسا وألمانيا واليونان وهنغاريا وأيرلندا وإيطاليا ولاتفيا وليتوانيا ولكسمبرغ ومالطة وهولندا وبولندا والبرتغال ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا وإسبانيا والسويد والمملكة المتحدة.

^٢ ألبانيا وأرمينيا وأذربيجان والبوسنة والهرسك وكرواتيا وجورجيا وآيسلندا ومولدوفا وموناكو والجبل الأسود والنرويج وسان مارينو وصربيا وسويسرا وجمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة وتركيا وأوكرانيا.

المحطة الوحيدة للكشف الأمني

٤-١ وهناك وسيلة أخرى لبلوغ الاستدامة تكمن في نقاط التحويل حيث من المعروف أن إجراءات الكشف الأمني تجري على نحو فعال عند نقطة الإقلاع الأولى. وفي هكذا سيناريو، ينبغي تحقيق تقدم في تطبيق مفهوم "المحطة الوحيدة للكشف الأمني" حيث يمكن للدول الأعضاء في الايكاو، بفضل الاعتراف بتكافؤ نظم أمن الطيران لدى بعضها البعض، أن تسمح للركاب والأمتعة والبضائع القادمة بالانتقال إلى رحلة عبور بدون الخضوع، مرة أخرى، لنفس إجراءات الكشف الأمني التي خضعت لها عند نقطة الإقلاع الأولى. ويبقى التوصل إلى هذا النوع من ترتيبات "المحطة الوحيدة للكشف الأمني" مسألة ينبغي معالجتها من دولة عضو إلى دولة عضو أخرى.

٥-١ وفي الوقت الراهن، يتيح الملحق السابع عشر فقط صراحة التوصل إلى هكذا ترتيبات فيما يتعلق ببعض إجراءات الكشف الأمني. وفي هذه الحالات، ينبغي أن تحظى هذه الترتيبات بدعم الدولة العضو المعنية من خلال إقامة عملية تثبت وتطبيق إجراءات بشكل متواصل، بالتعاون مع الدولة الأخرى لضمان أن تطبيق إجراءات الكشف الأمني عند نقطة الإقلاع الأولى تصحبها تدابير حماية لاحقة من أفعال التدخل غير المشروع حتى إقلاع الطائرة من نقطة التحويل. وينبغي توضيح هذا المبدأ على أنه محتمل التطبيق على جميع عمليات الكشف الأمني المرتبطة بالنقل المتواصل للركاب والأمتعة والبضائع والبريد.

الاعتراف المتبادل

٦-١ وهناك وسيلة أخرى لبلوغ الاستدامة ألا وهي الدعوة إلى القبول المتبادل للتدابير الأمنية المتكافئة في جميع الحالات، مع مراعاة مبدأ مسؤولية الدولة المضيفة، وفقاً لما هو وارد في اتفاقية شيكاغو. وفي هذا الصدد، يمكن تفادي احتياج أي دولة لمطالبة دولة أخرى بتدابير أمنية إضافية من خلال العمل معاً على تكييف الشروط الدولية مع بيئة التهديد العالمية. وينبغي أن يعكس الملحق السابع عشر -/الأمن باتفاقية شيكاغو هذه المقاربة.

٧-١ وفضلاً عن ذلك، هناك حاجة إلى رد منسق على الوقائع الأمنية أو التهديدات المحددة، بدون الإخلال بالحرية التي تتمتع بها الدول لاتخاذ إجراءات حيث يُعتبر ذلك ضرورياً في الأوضاع التي تشكل تهديداً فوراً للطيران المدني. ويعني هذا الأخذ في الحسبان تدابير أمن الطيران المطبقة من جانب أي دولة معينة والتي يمكن أن تحقق النتائج الأمنية عينها، وبالتالي يمكن أن تعترف بها دول أخرى، والعمل من خلال الايكاو على تعزيز القواعد والتوصيات الدولية التي يمكنها معالجة نقاط الضعف في نظام أمن الطيران على الصعيد العالمي. ويهدف هذان النهجان إلى تني الدول عن اتخاذ المبادرات الأحادية من خلال جعل هذه المبادرات زائدة عن الحاجة، بالإضافة إلى تفادي تطبيق شروط أمنية مزدوجة أو متضاربة مقدمة من جانب فرادى الدول.

٢- الإجراءات المعروض على المؤتمر

١-٢ يُدعى المؤتمر إلى القيام بما يلي:

(أ) التشجيع على تصميم نظم لأمن الطيران تؤدي إلى تحسين تجربة السفر بالنسبة إلى الركاب وتسهيل أكبر للعمليات والكفاءة من حيث التكلفة؛

(ب) الدعوة إلى إعادة تصميم الملحق السابع عشر -/الأمن باتفاقية شيكاغو لإتاحة الاعتراف المتبادل بنظم أمن الطيران التي تطبقها الدول الأعضاء في الايكاو وبالتالي إتاحة التوصل إلى تطبيق "المحطة الوحيدة للكشف الأمني"؛

(ج) الاعتراف بمبدأ مسؤولية الدولة المضيفة عن أمن الطيران والعمل معاً لمعالجة التهديدات المحدقة بالطيران المدني الدولي لبلوغ هذا الهدف من خلال إعداد قواعد وتوصيات دولية عبر الايكاو.